

الثورة

www.thawra.sy

يومية سياسية

8 صفحات

مؤسسة الوحدة

في غياب محطة المعالجة.. الصرف الصحي

4 يهدد الأراضي الزراعية بالسويداء

بائعو حلويات لـ «الثورة»:

5 تراجع التواصي على قوالب حلوى العيد إلى النصف

YouTube

Telegram

Instagram

facebook

25 كانون الأول 2023 م العدد 17532 السنة التاسعة والخمسون

الاثنين 12 جمادى الآخرة 1445هـ

الرئيس الأسد يصدر القانون رقم ٣٩ للحفاظ على الثروة الحراجية وتأمين الإدارة المستدامة لها



أصدر السيد الرئيس بشار الأسد القانون رقم (٣٩) لعام ٢٠٢٣ الخاص بالحراج والأراضي الحراجية بهدف الحفاظ على الثروة الحراجية وإدارتها إدارة مستدامة بالتعاون والتشارك مع المجتمع المحلي ضماناً لحمايتها والاستفادة منها، مع إدخال مفاهيم ومصطلحات جديدة للعمل الحراجي وتشديد العقوبات لردع المخالفين وحماية المناطق الحراجية.

التفاصيل الكاملة للقانون على موقع الثورة الإلكتروني

الطوائف المسيحية في سورية تقيم الصلوات والقدايس بمناسبة عيد الميلاد المجيد



أقامت الطوائف المسيحية في سورية القدايس والصلوات بمناسبة عيد الميلاد المجيد عيد ميلاد السيد المسيح رسول المحبة والسلام في الكنائس وأماكن العبادة في دمشق والمحافظات. وأكدت عظات العيد أن ميلاد السيد المسيح هو ميلاد السلام والمحبة، لافتة إلى أن عيد الميلاد يأتي هذا العام وعالمنا يتخبط بحروب وأوبئة ومجاعات وخصومات، فما زال بلدنا العزيز سورية ينوء تحت ثقل الحصار الاقتصادي الجائر والعقوبات الأحادية غير الشرعية التي تصيب شعبنا بأكله ومشربه، وتؤدي إلى إفقار غالبية

البقية ص «٢»

٢٥ مجزرة بحق عوائل بكاملها ارتكبتها الاحتلال في اليوم الـ ٨٠ للعدوان على غزة

المقاومة الفلسطينية تقتل وتصيب عدداً من جنود العدو وتستهدف تحشيداته وآلياته بالصواريخ والقذائف



عشرات الشهداء والجرحى الفلسطينيين بمجازر جديدة ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في اليوم الثمانين لعدوانه الوحشي المتواصل على قطاع غزة المحاصر، في ظل استمرار وتيرة الدعم الأميركي للاحتلال كي يواصل حربه المفتوحة على أطفال غزة ونسائها، الأمر الذي يثبت مجدداً شراكة الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن، في جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أهالي القطاع المنكوب.

وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المنكوب منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٠٦٧٤ شهيداً و٥٤٥٣٦ جريحاً، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكبت ٢٥ مجزرة بحق عوائل بكاملها راح ضحيتها ٢٥٠ شهيداً و٥٠٠ جريح خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. في وقت واصلت فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال المتوغلة، حيث قتلت وأصابت عدداً من جنود الاحتلال، واستهدفت تجمعاته وتحشيداته وآلياته العسكرية وحققّت إصابات مباشرة.

التفاصيل الكاملة على ص ٣

البابا فرنسيس يدعو لوقف الحرب

الإسرائيلية على قطاع غزة

2

المقاومة العراقية تستهدف قوات الاحتلال الأميركي

في القرية الخضراء بريف دير الزور

2

المقاومة اللبنانية تستهدف مواقع للعدو

الإسرائيلي وتحقق إصابات مباشرة

2

المقاومة اللبنانية تستهدف مواقع للعدو الإسرائيلي وتحقق إصابات مباشرة



استهدفت المقاومة اللبنانية تجمعاً وموقعاً للعدو الإسرائيلي وانتشاراً لجنوده بالأسلحة المناسبة، وحققت إصابات مباشرة. وقالت المقاومة في بيان منفصل: "دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة استهدف مقاتلو المقاومة تجمعاً لجنود العدو الصهيوني في محيط موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة، وقاعدة بيت هلا العسكرية للعدو شرق مستوطنة كريات شمونة، وانتشاراً لجنود العدو في محيط ثكنة ميتات بالأسلحة المناسبة، وأوقعت فيها إصابات مؤكدة. وكان العدو الإسرائيلي قد جدد اعتداءاته الجوية اليوم على قرى وبلدات في جنوب لبنان.

وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن العدو الإسرائيلي شن غارة صباح اليوم على جنوب بلدة ميس الجبل استهدفت منطقة زراعية فارغة فيما نفذ الطيران المعادي غارات متتالية على محيط بلدة عيتا الشعب وتلة الراهب. كما شن طيران العدو الإسرائيلي غارات على أطراف بلدة عيترون، وألقت الطائرات عدداً من صواريخ جو أرض على المنطقة المستهدفة ترددت أصداً انفجاراتها في منطقة بنت جبيل وتعالت منها سحب الدخان الكثيف. وكانت طائرة مسيرة معادية ألقت مساء أمس عدة صواريخ على المنطقة الواقعة ما بين بلدتي راميا ومروحين.

المقاومة العراقية تستهدف قوات الاحتلال الأميركي في القرية الخضراء بريف دير الزور



استهدفت المقاومة العراقية بالطائرات المسيرة قوات الاحتلال الأميركي الموجودة في القرية الخضراء، بحقل العمر النفطي في ريف دير الزور.

وقالت المقاومة في بيان لها اليوم: إنه "استمراراً بنهجنا في مقاومة قوات الاحتلال الأميركي في العراق والمنطقة، ورداً على مجازر الكيان الصهيوني بحق أهلنا في غزة، هاجم مقاتلونا قاعدة الاحتلال في القرية الخضراء بالعمق السوري بالطائرات المسيرة"، مؤكدة استمرارها في دك معازل وقواعد العدو. واستهدفت المقاومة العراقية منذ بدء العدوان

الإسرائيلي على غزة عدة مرات قواعد للاحتلال الأميركي في العراق وسورية بالصواريخ والطائرات المسيرة.

واستهدفت المقاومة العراقية منذ بدء العدوان

البابا فرنسيس يدعو لوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

بوصول المساعدات". وتابع البابا: "أوقفوا تأجيج العنف والكراهية، وتوجهوا إلى حل القضية الفلسطينية، من خلال حوار صادق ومستمر، تدعمه إرادة سياسية قوية ومساندة المجتمع الدولي". ويواصل العدو الإسرائيلي عدوانه الوحشي على قطاع غزة رغم الإدانات والمواقف الدولية الراضة له، وذلك في ظل دعم أميركي كامل ومساندة غربية.

أدان البابا فرنسيس بابا الفاتيكان "الوضع الإنساني اليائس للفلسطينيين في غزة"، داعياً لوقف الحرب التي يشنها الكيان الإسرائيلي على القطاع. ونقلت وكالة فرانس برس عن البابا قوله في رسالة الميلاد اليوم: "أجدد ندائي الملح وأناشد أن تتوقف العمليات العسكرية، وتبعياتها المرعبة، بسقوط للضحايا المدنيين الأبرياء، أطلب أن تتم معالجة الوضع الإنساني اليائس من خلال السماح

الطوائف المسيحية في سورية تقيم الصلوات والقدايس بقية



مواطنيه. وأشارت العظات إلى المعاني العظيمة السامية للميلاد المجيد، داعية لأن يعم الأمن والسلام أرض سورية وفلسطين وأن يكون العام الجديد مليئاً بالسلام بعد أن اقتصر احتفال العام الحالي على القدايس والصوات إجلالاً لشهداء سورية وفلسطين. وتم تقديم التهاني بهذا العيد المجيد وبقدوم السنة الميلادية الجديدة إلى أبناء سورية، من مسلمين ومسيحيين، وجيشاً وشعباً بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد.

التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الإلكتروني

٢٥ مجزرة بحق عوائل بكاملها ارتكبتها الإحتلال في اليوم الـ ٨٠ للعدوان على غزة المقاومة الفلسطينية تقتل وتصيب عدداً من جنود العدو وتستهدف تحشيداته وآلياته بالصواريخ والقذائف

■ ناصر منذر

عشرات الشهداء والجرحى الفلسطينيين بمجازر جديدة ارتكبتها الإحتلال الإسرائيلي في اليوم الثمانين لعدوانه الوحشي المتواصل على قطاع غزة المحاصر، في ظل استمرار وتيرة الدعم الأميركي للاحتلال كي يواصل حربه المفتوحة على أطفال غزة ونسائها، الأمر الذي يثبت مجدداً شراكة الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن، في جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أهالي القطاع المنكوب.

وقد أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة المنكوب منذ السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٠٦٧٤ شهيداً و٥٤٥٣٦ جريحاً، مشيرة إلى أن قوات الإحتلال الإسرائيلي ارتكبت ٢٥ مجزرة بحق عوائل بكاملها راح ضحيتها ٢٥٠ شهيداً و٥٠٠ جريح خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية. في وقت واصلت فيه المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الإحتلال المتوغلة، حيث قتلت وأصابت عدداً من جنود الإحتلال، واستهدفت تجمعاته وتحشيداته وآلياته العسكرية وحقت إصابات مباشرة.



كما استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين غاليهم من الأطفال والنساء، في مجزرة جديدة ارتكبتها قوات الإحتلال الليلية، إثر استهدافها العديد من المنازل في مخيم المغازي، وسط القطاع.

وأكدت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى وصول ٧٠ شهيداً، بينهم من وصل أشلاء، من جراء القصف المدفعي والغارات التي طالت العديد من المنازل في مخيم المغازي، مضيفاً أن عدداً من المصابين وصلوا كذلك، إلى المستشفى، بينهم حالات خطيرة جداً. وقصف الإحتلال بالطيران والمدفعية أراضي زراعية في مخيم النصيرات ومنطقة الزوايدة وتجمعاً للمدارس في مخيم البريج وسط القطاع ومنازل في تل الزعتر والشيخ زايد وجبالها شماليه.

كما أكدت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت بالصواريخ وقذائف الهاون تحشيدات العدو الإسرائيلي شرق حي الزيتون وبقيفة "التانوم" دبابة له في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وقد اعترف الإحتلال الإسرائيلي بمقتل جنديين وإصابة آخر بجروح خطيرة خلال الإشتباكات مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. من جهة ثانية، استشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب عشرات آخرون اليوم، من جراء عدوان الإحتلال الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ ٨٠ على قطاع غزة المنكوب.

ونكرت وكالة وفا أن طيران الإحتلال شن منذ فجر اليوم غارات على منازل في منطقة معن شرق خان يونس جنوب القطاع ومخيم البريج وسطه، ما أدى إلى استشهاد ٢٦ فلسطينياً على الأقل وإصابة العشرات.

وقد أكدت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت تحشيدات العدو الإسرائيلي شرق خان يونس جنوب قطاع غزة بوابل من قذائف الهاون، كما استهدفت مركزاً للبيات الإحتلال الإسرائيلي العسكرية في منطقة جسر الديك وسط القطاع بوابل من قذائف الهاون، وأنها استهدفت أيضاً قوة راجلة للعدو الإسرائيلي بعبوة ناسفة وأوقعت أفرادها بين قتل ومصاب شرق مخيم البريج وسط القطاع.

وأضافت المقاومة الفلسطينية في بيانات منفصلة أنها استهدفت ألبتين للعدو الصهيوني بقذائف "تانوم" و"RPG" في جبالها البلد شمال قطاع غزة، واستهدفت بقذائف الهاون تجمعين لجنود الإحتلال الإسرائيلي وناقلة جند وتحشيدات له شرق وشمال خان يونس وفي محيط موقع إيرز المحاذي للقطاع.

النساء الحوامل بحاجة إلى تدخلات علاجية فورية

«أكشن إيد»: ٧١ بالمئة من سكان غزة يعانون من الجوع الحاد

■ سامر البوطة

قالت مؤسسة "أكشن إيد" فلسطين إن عشرات الآلاف من النساء الحوامل يعانين من الجوع الشديد بسبب الأزمة الغذائية المتصاعدة في غزة، كما تعاني الأمهات من سوء التغذية، ما يحد من قدرتهن على إرضاع أطفالهن حديثي الولادة من خلال الرضاعة الطبيعية.

وأضافت "أكشن إيد" في بيان صدر عنها، اليوم الإثنين، ونقلته وكالة وفا، أن ٧١٪ من سكان غزة يعانون حالياً من الجوع الحاد، في حين أن ٩٨٪ من السكان ليس لديهم ما يكفي من الطعام حسب المرصد الأوروبي لمتوسطي لحقوق الإنسان.

وأشارت إلى أن هذه الأزمة تؤثر على النساء الحوامل والأمهات وأطفالهن الصغار بشكل حاد، مبينة أن هناك ٥٠.٠٠٠ امرأة حامل، و٦٨.٠٠٠ مريض في غزة وفقاً لبيانات الأمم المتحدة الأخيرة، وهن بحاجة إلى تدخلات وقائية وعلاجية وغذائية فورية منقذة للحياة، كما يعاني ٧٦٨٥ طفلاً دون سن الخامسة من الهزال الذي يهدد حياتهم، ما يجعلهم عرضة لتأخر النمو والمرض والوفاة في الحالات الشديدة، في حين يتم تصنيف أكثر من ٤.٠٠٠ طفل يعانون من حالات الهزال الشديد، وهم بحاجة إلى علاج منقذ للحياة.

وأوضحت أن متوسط كمية المياه التي يحصل عليها الشخص الواحد في قطاع غزة تبلغ ١,٥ لتر يومياً لتغطية جميع احتياجاته من الشرب والاستحمام والتنظيف، رغم أن الحد الأدنى الذي يحتاجه الفرد الواحد يبلغ ١٥ ليترًا للبقاء على قيد



الحياة، إلا أن النساء الحوامل والمرضع يحتجن أيضاً إلى ٧,٥ ليترات إضافية من المياه الصالحة للشرب يومياً للحفاظ على صحتهم وصحة أطفالهن.

ولفتت المؤسسة إلى أنه رغم حجم الاحتياجات الهائلة في قطاع غزة، إلا أن حجم المساعدات التي تدخل القطاع لا يزال غير كاف على الإطلاق، حيث معدل ما يدخل حالياً ١٠٠ شاحنة من الإمدادات الإنسانية عبر معبر رفح كل يوم، ورغم فتح معبر كرم أبو سالم الأسبوع الماضي، إلا أنه لم يتم إدخال سوى ٧٩ شاحنة فقط في اليوم التالي لفتحه، وهذا يشكل قطرة في محيط مقارنة بـ ٥٠٠ شاحنة من المساعدات والإمدادات الأخرى التي كانت تدخل قطاع غزة كل يوم قبل ٧ تشرين الأول.

وقالت مسؤولة التواصل والمناصرة في منظمة أكشن إيد فلسطين رهام جعفري: "لا نملك الكلمات لوصف حجم الرعب الذي يتحمله سكان قطاع غزة، يعاني جميع السكان من الجوع، لكن النساء الحوامل والمرضع وأطفالهن هم الأكثر معاناة، إن القصص التي نسمعها مروعة، تضطر الأمهات إلى مشاهدة أطفالهن وهم يصرخون ويبكون من الجوع بلا حول ولا قوة، كما أنهن عاجزات تماماً عن فعل أي شيء".

الإحتلال يقتحم جنين ومخيمها..

ويدهم منازل في رام الله ونابلس والخليل

■ ريم صالح

الحي أحدهما بالبطن وصفت جراحه بالمتوسطة، والثاني بالقدم.

وقد شنت قوات الإحتلال حملة مدهامات لمنازل المواطنين في القرية، وأخضعتهم للتفتيش.

وفي السياق ذاته اقتحمت قوات الإحتلال قرية برقة شمال غرب نابلس، وحظرت التجوال لعدة ساعات.

وأفادت وكالة وفا بأن قوات الإحتلال اقتحمت القرية ودهامت عدداً كبيراً من منازل الفلسطينيين، وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها، وعانت بها خراباً، واحتجزت عدداً من الفلسطينيين داخل أحد المنازل معصوبي الأعين، وأجرت معهم تحقيقات ميدانية.

وأضافت أن قوات الإحتلال حاصرت جميع مداخل القرية، وأعلنت حظر التجوال بالقرية لعدة ساعات.

كما دهامت قوات الإحتلال منازل الفلسطينيين واستولت على مركباتهم في قرية لصيفر بمسافر يطا جنوب الخليل.

بالتزامن مع عدوانها الوحشي المتواصل على قطاع غزة المحاصر، تصعد قوات الإحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها على الفلسطينيين بالضفة الغربية، حيث اقتحمت تلك القوات فجر اليوم مدينة جنين ومخيمها، وفق ما ذكرته وكالة وفا، التي أشارت إلى أن قوات الإحتلال تراقبها جرافة عسكرية اقتحمت المدينة والمخيم من شارعي جنين- الناصرة، جنين- حيفا وسط إطلاق النار، ما أدى إلى اندلاع مواجهات في عدة مناطق.

كما أطلقت قوات الإحتلال قنابل دخانية في المخيم واقتحمت عدة منازل في حارتي الدمج والحواشين تخللها أعمال تدمير وتخريب.

واقترحت قوات الإحتلال أيضاً حي جبل أبو ظهير وحلة الصوحة في مدينة جنين، كما انقطع التيار الكهربائي عن عدة أحياء بالمدينة والمخيم بعد استهداف مولد التيار الكهربائي من قبل الإحتلال.

على التوازي أصيب فلسطينيان بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الإحتلال في

قرية كفر نعمة

غرب رام الله،

حيث اقتحمت

قوات الإحتلال

القرية، ما أدى

لاندلاع مواجهات،

أطلقت خلالها

قوات الإحتلال

الرصاص الحي

وقنابل الغاز

السام والصوت،

ما أدى لإصابة

شبابين بالرصاص



«ارتفاع الأسعار وضعف القوة الشرائية» عنوانان لحركة البيع والشراء في سوق حمص التجاري خلال الأعياد

سهيلة اسماعيل

تباينت آراء أصحاب المحال التجارية في أسواق مدينة حمص حول حركة البيع والشراء خلال عطلة عيد الميلاد ورأس السنة، فمنهم من وجدها طبيعية وجيدة، في حين رآها آخرون قليلة وعادية، ولم تختلف عن الأيام السابقة، ووجدوا آخرون أنها لا يمكن مقارنتها بأعوام سابقة، حيث كان الإزدحام الشديد في السوق هو السائد بينما اختلف الوضع حالياً بسبب الارتفاع الجنوني لأسعار جميع المواد ولاسيما مستلزمات العيد من ملابس وزينة وحلويات وغيرها. ملاحظات وآراء قامن «الثورة» برصدها خلال جولة في السوق وسط المدينة لتكتشف أن آراء المواطنين تقاطعت مع آراء أصحاب المحال في كثير من الأمور.

كانت أفضل في السابق

الشباب سامر صاحب محل لبيع الألبسة الرجالية في السوق المسقوف قال: «الحركة معقولة خلال الفترة السابقة للأعياد لكن لا يمكن مقارنتها بالحركة خلال العام الماضي أو الذي سبقه، والسبب في ذلك ارتفاع أسعار الألبسة والحاجات الاستهلاكية الأخرى في السوق، مضيئاً نحن كأصحاب محال لا يمكن أن نبيع بأسعار مخفضة لأن أسعار البضاعة مرتفعة، حيث يصل سعر بنطال الجينز إلى ٢٠٠ ألف ليرة، وهو سعر مرتفع جداً إذا أردنا مقارنته بدخل المواطن، وكذلك أسعار الكنزات والبيجامات.

ورأى أبو يحيى وهو صاحب محل قديم في السوق المسقوف لبيع المستلزمات الشتوية من جوارب وقفازات وشالات وقبعات صوفية، أن الإقبال على الشراء عادي ولم يشهد السوق حتى الآن الإزدحام المعهود السابق لمناسبات الأعياد، حيث كانت الأسرة السورية - ليس في حمص وحدها بل في جميع المدن - تعتمد على تجديد كل شيء قبل العيد من ملابس وزينة للمنزل وحتى الفرش، لكن الآن اختلف الوضع، وأصبح المواطن لا يشتري إلا ما يلزمه. عبد الله عبارة صاحب محل لبيع الجزادين والعطورات في حي الدبلان أكد أن الحركة معقولة، ولا يمكن أن نأخذ الأيام القليلة السابقة للأعياد مقياساً لحركة السوق لأن بعض المواطنين ربما يشترون قبل شهر أو أكثر تحضيراً للعيد لأن لكل عيد بهجته ومستلزماته الخاصة، والسوق مملوء بالمحال التجارية، وبإمكان المواطن شراء ما يلزمه من المحل الذي يتناسب مع قوته الشرائية.

لأنه من المعروف أن الأسعار تختلف بحسب نوعية البضاعة المعروضة.

أحمد إبراهيم - بائع زينة للعيد وبوالين ملونة يتنقل على دراجته في أماكن مختلفة فقال: أبيع الزينة والبوالين الخاصة بالعيد منذ ما يقارب الخمسة عشر عاماً، وقد لاحظت هذا العام الإقبال الضعيف جداً على الشراء، وذلك بسبب الغلاء، ويتراوح سعر البالون لدي بين ٣٠٠٠ والـ ١٠٠٠٠ ويوجد الناس أن السعر مرتفع فلا يشترون، وأنا أنتقل بين شارع الحضارة والدبلان والسوق المسقوف، ويتكرر الأمر معي في كل الأماكن.

غانم عبد المولى - صاحب محل لبيع الألبسة الرجالية في شارع الدبلان قال: الحركة جيدة والإقبال مقبول، ولم ألاحظ الفرق الشاسع بين هذا العام والعام الماضي ولفترة الزمنية نفسها، وأضاف مبرراً كلامه: ربما لأن أسعارنا في المحل معقولة مقارنة ببقية المحال، أو لأن أسعار الألبسة الرجالية لم ترتفع إلى درجة ارتفاع أسعار الألبسة النسائية وألبسة الأطفال، فنحن نملك المحل منذ عشرات السنين، وتوارثنا المهنة أباً عن جد ما أكسبنا سمعتنا ومصداقيتنا في السوق، وبالتالي إقبال الناس للشراء من محلنا.

رشيد اليافي صاحب محل لبيع الحلويات قال: «إن البيع قليل جداً لارتفاع أسعار الحلويات نتيجة ارتفاع تكاليف الإنتاج من مواد أولية «دقيق - سكر - مكسرات» وارتفاع المحروقات وأجور اليد العاملة، لذلك فإن أغلبية الأسر تلجأ إلى صنع ما يتيسر لها من أنواع الحلوى حيث تبقى الكلفة أقل من كلفة شراء الحلويات الجاهزة».

مواطنون: ضعف

القوة الشرائية

وخلال جولتنا التقينا بعدد من المواطنين الذين عبروا عن دهشتهم بما وصل إليه حال السوق سواء لجهة الأسعار أم البهجة المرافقة للإزدحام في السنوات الماضية.

المواطن نزار مدرس لمادة الرياضيات قال: «لا يستطيع المواطن شراء كل ما يلزمه دفعة واحدة لأن الأسعار مرتفعة جداً وأغلب المواطنين يعانون من ضعف القوة الشرائية بسبب الفرق الكبير بين الدخل والمصرف. وإذا كنا نريد أن نتسوق مثل أيام زمان فيلزمنا ملايين الليرات لشراء ملابس جديدة ومستلزمات العيد.

السيدة جانيث وهي أم لثلاثة أولاد: لم أستطع شراء ملابس جديدة لكل أولادي قبل العيد، وشراء كل ما يلزمي من السوق بسبب ارتفاع الأسعار وعدم قدرتي من الناحية المادية.

وقال الشاب محمد وهو طالب جامعي: «اشترت بنطال جينز من النوعية العادية بـ ١٨٠ ألف ليرة، وأنا أعمل وأدرس، ولولا ذلك لما استطعت شراءه بسبب ارتفاع الأسعار غير المسبوق وصعوبة تأمين مستلزمات الحياة».

غرفة التجارة: لا نستطيع التدخل

تسعى غرفة التجارة في حمص ومعها الجهات المعنية الأخرى لإعادة سوق مدينة حمص إلى سابق عهده قبل الحرب، وذلك من خلال تشجيع أصحاب المحال الذين لم يعودوا بعد إلى محالهم، لكن الغرفة - وكما أكد «الثورة» أحد أعضائها - لا تستطيع التدخل بالأسعار رغم توصياتها لأصحاب المحال بالبيع بسعر معقول، لأن ارتفاع الأسعار ليس وليد اللحظة الراهنة، وإنما هناك عدة عوامل ساهمت فيه منها ارتفاع المواد الأولية والمحروقات واليد العاملة وغيرها من العوامل الأخرى.

ويرى أغلب أعضاء الغرفة أن أصحاب المحال التجارية يلتزمون بتسعيرة محددة، ولا يستطيعون تجاوزها، وهناك رقابة دائمة على الأسعار من مديرية التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

تصوير: أحمد المعلم

خمسة مليارات إيرادات

نقل درعا ٢٠٢٣

جهاد الزعبي

حققت مديرية نقل درعا إيرادات مالية قدرها خمسة مليارات ليرة خلال العام الحالي جراء الخدمات التي قدمتها لأصحاب الأليات من رسوم ومعاملات. وبين مدير النقل المهندس مهيب الرفاعي أن المديرية قدمت نحو ١٢٤ ألف خدمة متنوعة لأصحاب الأليات، موضحاً لـ «الثورة» أن إجمالي عدد الأليات المسجلة لدى المديرية بالمحافظة يصل إلى ١١٣ ألف آلية من مختلف الأنواع، حيث يتم تقديم الخدمات للمراجعين وفق برنامج المعاملات المركزي والربط الشبكي بين جميع المحافظات، وبالتالي تم اختصار الوقت والجهود والتكاليف المادية الكبيرة جراء السفر من محافظة لأخرى لإتمام المعاملات، وفي ظل تخفيف الأعباء على المراجعين تم إحداث مديرتين فرعيتين في مدن إزرع والصنمين، وهما تقدمان الخدمات بشكل ميسر وفق الأنظمة والقوانين.

في غياب محطة المعالجة ..

الصرف الصحي يهدد الأراضي الزراعية بالسويداء

رفيق الكفيري

مشكلات صحية وبيئية متعددة يسببها التلوث الناجم عن مخلفات الصرف الصحي التي تجري في الأودية والمسيلات في محافظة السويداء، وتصب في الأراضي الزراعية بشكل عام، وبشكل عشوائي في غرب المدينة وصولاً إلى قرية الثعلة التي يخترقها واد للصرف الصحي، ويحمل معه مخلفات المنشآت الخدمية والصناعية.

هذه المشكلة القديمة الجديدة وتفاقمها يوماً بعد يوم دفع بزوي النفوس الضعيفة من المزارعين إلى استغلالها لإرواء أراضيهم الزراعية وخاصة الزراعات العلفية للمواشي من هذه المياه العادمة غير أبهين بخطر ما يفعلون على الصحة العامة وإضرارهم بأراضي الغير من المزارعين المجاورين لهم، والأمر بات يستدعي الوقوف بحذر واهتماماً أمام هذه المشكلة التي تعتبر من أكبر القضايا التي باتت تشكل هاجساً مقلقاً، وتشغل بال سكان قرى (الأصلحة - الثعلة - الدارة - سكاكة) لما تشكله من خطر حقيقي على سلامة البيئة والإنسان معاً ما يجعلها عرضة للتلوث وانتشار الأمراض.

مدير الشؤون الصحية في مجلس مدينة السويداء الدكتور مروان عزي أشار لـ «الثورة» إلى أن تغذية المواشي بالمخاصيل العلفية المروية بالصرف الصحي، بالتأكيد لها انعكاسات سلبية على صحة المواشي التي تتغذى من هذه المخاصيل، لكون هذه المياه تسبب لها مشكلات مرضية، وجرثومية، وطفيلية، وفيروسية، حيث ينتقل المرض للمواشي، وبعدها للإنسان، وذلك عن طريق استهلاك منتجاتها من اللحوم والألبان، والأجبان.

وأوضح أن أخطر الأمراض، تأتي عن طريق التسممات الثقيلة، مثل



(الكور والرصاص والكاديوم) حيث ترتفع نسبة العناصر في المخاصيل العلفية، المروية بالصرف الصحي، وعند تغذية الحيوانات بها تترسب بأعضاء جسمها، لتفرز بمنتجاتها.

مدير شؤون البيئة المهندس رفعت خضر أكد أن إرواء المزروعات بمياه الصرف الصحي له أضرار بيئية وأخطار صحية، والحل الوحيد يكمن بإحداث محطة معالجة غرب مدينة السويداء، فمن دون هذه المحطة تبقى الأودية والأراضي الزراعية المصبب الدائم لهذه المياه..

أمام هذا الواقع المزري - والكلام للمحرر - وخطورة مياه الصرف الصحي على البيئة والإنسان معاً، بات من الضرورة إنجاز محطة المعالجة لهذا الغرض، والتي أعدت دراسة لها منذ ثمانينات القرن الماضي، ولكنها ما زالت حبراً على ورق.

الأسماك على خط اللحوم بالأعياد.. وتسجل ارتفاعاً جديداً

الطازجة الأعلى سعراً وهنا يعود موضوع الاختيار للمواطن وقدرته على الشراء.

انخفاض المبيعات

أما قصي - بائع آخر - فأكد أن أغلب محال السمك انخفضت مبيعاتها في مثل هذه الفترة من السنة مقارنة بالعام الماضي بسبب ارتفاع أسعار المادة لأكثر من ٥٠٪، وعليه نشترتها بكميات قليلة منعاً من الكساد. أحد المواطنين خلال وجوده في محل لبيع الأسماك قال: أختار دائماً السمك الطازج، وأبتعد عن المثلج المخزن لعدة أشهر ما يفقده ٨٠٪ من خواصه، ناهيك عن التأكد من تاريخ الصلاحية.

مصدر في مديرية الشؤون الصحية في محافظة دمشق أوضح لـ "الثورة" أن الارتفاع الحاصل بالأسعار هذه الأيام يعود إلى تغير الأحوال الجوية والعواصف ما أدى إلى انخفاض كميات الصيد، وبالتالي ارتفاع أسعار الأسماك.

وحول ما تقوم به المديرية لمراقبة المادة بالأسواق وخصوصاً بعد ازدياد حالات الغش قال المصدر:

تراقب "الشؤون الصحية" جميع المنشآت التي تتعامل مع مادة السمك وغيرها، للتأكد من سلامة الأغذية المطروحة بالأسواق وصلاحياتها للاستهلاك البشري، وأخذ عينات من المواد وتحليلها جراثيمياً وكيميائياً.

ولفت إلى وجود عقوبات وغرامات مفروضة بحق المخالفين للأنظمة الصحية، وتم تعديلها في بداية عام ٢٠١٦ بموجب قرارات صادرة عن مجلس محافظة دمشق وعن المكتب التنفيذي بحيث تتناسب مع الواقع الحالي، وتخضع محال بيع السمك في دمشق للرقابة اليوم من خلال الجولات الصحية، ويتم إغلاق المحال المخالفة، ولاسيما لجهة عدم العناية بالنظافة.

ونوه المصدر بأنه في حالات الغش تعمل عناصر المديرية على تنظيم الضبوط اللازمة، وإغلاق المحال المخالفة بسبب مخالفة بيع المادة منتهية الصلاحية، ومجهولة المصدر، والتنظيف العشوائي للأسماك في العراق، مع التوعية بشكل دائم بالابتعاد عن شراء الأنواع التي تباع بالطرقات وعلى البسطات والتي تكون عرضة للأوبئة.



تذبذب الأسعار

وفي متابعة للأسواق المحلية وجدنا تنوعاً في مصادر الأسماك، وكثرة أنواعه، وتذبذباً في أسعار هذه المادة المهمة، وذلك وفق معايير كثيرة ليس أولها ما إذا كان السمك طازجاً أم مثلجاً مروراً بمصدره بحرياً أم نهرياً، أم من مسامك خاصة.

ويقول بائع السمك أبو ناصر في سوق باب سريجة: أغلب الأسماك الموجودة في الأسواق مثلجة، وكلها استيراد إما عن طريق الجهات المعنية، وإما عن طريق التجار، ويصل إلينا بعبوات كرتونية مختومة فيها أكياس نايلون كتب عليها اسم ونوع السمك وتاريخ الصلاحية، وتوجد برادات خاصة مغلقة للحفاظ عليها في درجة حرارة معينة.

كيلو المستورد يصل إلى ٨٠ ألف ليرة .

وأضاف: أغلب مصادر الاستيراد (إماراتي- أردني- أرجنتيني) والتي تتراوح أسعار الكيلو منها ما بين ٦٠-٨٠ ألف ليرة سورية لافتاً إلى التعامل مع الأنواع المثلجة في فصل الشتاء، كما تتعدد الأنواع

تحقيق - وعد ديب

بعد ارتفاع كبير في أسعارها، تراجع الإقبال على شراء الأسماك سواء أكان التوقيت متزامناً مع الأعياد أم غير ذلك، وعلى الرغم من أهميته البالغة في سلم المواد الغذائية والصحية؛ إلا أن السمك كغيره من المأكولات المرتفعة السعر غادر مائدة الاحتفال بالعيد.

الكيلو يصل إلى ١٦٠ ألف ليرة

وفي رصد لأسعار السمك البحري وأنواعه من منبعه في الساحل بلغ الكيلو نوع السلطاني ١٠٠ ألف ليرة سورية، وكيلو الكريال ١٣٠ ألف ليرة، وأما القريدس فوصل سعره إلى ١٢٥ ألف ليرة، وسعر الكيلو من نوع سلمور ابزرة ٤٥ ألف ليرة، بينما سجل سعر الكيلو من الفريدة وجريبد ١٦٠ ألف ليرة، والعصافير ٦٥ ألف ليرة، ليسجل سعر الكيلو من المزلان ١٤٥ ألف ليرة، بينما تراوح سعر الأجاج البلدي ما بين ١٠٠-١١٠ ألف ليرة.

"استطلاع" لآراء المواطنين اشتكى فيه الأغلبية من ارتفاع أسعار السمك بأنواعه المختلفة، وتحكم التجار بها خلال موسم الأعياد، إضافة إلى غياب الرقابة الصحية والتنموية اللازمة عن محال بيع السمك. وبحسب -خبراء- من يقارن أسعار السمك من منابع اصطياها، يجدها مرتفعة الثمن، لتصل إلى باقي المحافظات بفارق أكثر من عشرة آلاف ليرة سورية للكيلو الواحد نتيجة أسباب باتت معروفة منها أجور النقل.

كما تراجع حضور السيارات الجواله في أحياء دمشق (التي تتبع الأسماك المبردة)، وتصادت الأسعار بعد حملة مكافحة التهريب التي تركز جزء منها على مكافحة الكميات التي تدخل البلاد تهريباً وبأسعار منافسة للإنتاج المحلي.

معاونة الصيادين

أحد صيادي السمك رأى في حديثه لصحيفة "الثورة" أن معاونة أصحاب المهنة تكمن في ارتفاع أسعار المحروقات، وارتفاع تكاليف وسائل الصيد وأدواته (كالشبكة والسنارة) وكذلك ارتفاع أسعار المراكب وأجور صيانتها.

وتابع: إن موسم الصيد الفعلي يبدأ من الشهر الخامس من كل عام، وعندما تشتد العواصف يصبح الصيد قليلاً، وعليه كل هذه العوامل مجتمعة تؤدي لرفع الأسعار.

بعد ارتفاع تكلفة القرص إلى ٢٠ ألف ليرة ..

غياب "الكبة" تقليد العيد السنوي ..

رولا عيسى

باتت أكلة الكبة التقليدية في الأعياد من المنسيات على المائدة بعد ارتفاع تكاليفها، وتراجع حضورها مع بقية المأكولات، وكذلك بالنسبة لكوناتها، أصبح الاكتفاء بنسب بسيطة منها.. وتقول السيدة أم إبراهيم خلال لقائنا معها: اعتدت في كل عام على صناعة أكلة الكبة احتفالاً بالعيد ووداع العام ولة العائلة بمساعدة أفراد من عائلتي، لكن التكاليف ارتفعت وأصبح القرص الواحد يكلف أكثر من ٢٠ ألف ليرة سورية، إذا ما أردنا وضع كامل المكونات من اللحوم الحمراء إلى البرغل وصولاً إلى السمن والبصل، ناهيك عن وضع المكسرات من جوز وصنوبر.

وأما ميادة سليمان قالت تغيرت طريقة صنع الكبة وبعد أن كانت والتي تصنع العجينة من البرغل واللحوم الحمراء وحشونها من اللحم والدهن والسمن والمكسرات، فإنني أعمل على صناعة العجين من الدقيق والبرغل فيما الحشوة تتضمن صدر الدجاج وفتقاً بعيداً عن الجوز والصنوبر.. وتقول بات سعر كيلو اللحم من العجل أكثر من ١٥٠ ألف ليرة وخاصة مع اقتراب العيد و كيلو صدر الدجاج ب ٩٥ ألف ليرة و الجوز الكيلو ١٣٠ ألف ليرة و أما الصنوبر وصل الكيلو لمليون ليرة حسب ما يتم تداوله في المحال..

وأما أم بسام تقول لقد وعدنا أكلة الكبة منذ زمن وأحياناً نستعيز عنها بوضع حشوة من نبات السلق مع بعض المنكهات، كما انتشرت بعض المنكهات في السوق تحت تسميات متعددة يتم استخدامها في حشوة الكبة..

الاختصاصية الاجتماعية ميرنا سفكوني تحدثت لـ «الثورة».. أنه هذا العام الكثير من المأكولات التي



اعتادت العائلة السورية على شرائها مع قديم العيد استغنت عنها، بسبب ارتفاع الأسعار وتبدو الحركة خجولة باتجاه الأسواق حتى أسواق المأكولات لم يعد من يزورها مع أنها تزدهم في مثل هذا التوقيت.. ولفتت إلى أن الأسرة باتت تعمل على توفير مصاريفها قدر الإمكان والاحتفاظ بها لمأكولات أساسية ومصاريف تتعلق أيضاً بأجور النقل والتعليم والصحة وغيرها، فالاحتفال بالأعياد بات يقتصر على لمة العائلة بأقل أنواع الضيافة والتكاليف.. ويقول صاحب متجر يبيع البهارات والمكسرات قلة قليلة من يشتري المكسرات من أجل إضافتها إلى المأكولات وتراجعت الكميات المشتراة نتيجة غلاء سعرها وضعف القدرة الشرائية لدى المستهلك، وهذا العام يعتبر الأقل شراء لمختلف المواد وليس للمكسرات أو البهارات لكن تبقى المنكهات والبهارات أكثر طلباً من البهارات خاصة ما يتعلق بنكهة الفروج أو اللحم على شكل مكعبات أو مطحونة.



بأنواع حلويات لـ «الثورة» :

تراجع التواصي على قوالب حلوى العيد إلى النصف

٣٥-٥٠ ألف ليرة والشوكولا بين ٧٠-١٠٠ ألف ليرة حسب النوعية.

أغلب من التقيناهم من المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود



لجين الكنج

حلقت أسعار الحلويات بشكل جنوني مقارنة مع العام الماضي في أسواق دمشق، وخاصة مع اقتراب أعياد الميلاد ورأس السنة، وارتفعت أسعار أصناف الحلويات بنسبة ١٠٠-٢٠٠٪.

ارتفاع وتباين

وخلال جولة على أسواق دمشق الشعبية سجل سعر قالب الحلوى "الكيك" صغير الحجم من ٥٥-١٠٠ ألف ليرة، والقالب الوسط ٧٥-١٥٠ ألف ليرة، والقالب الكبير يبدأ من ٢٠٠ ألف ليرة، وقد يصل إلى ٥٠٠ ألف ليرة، وهذا بحسب المكسرات وحجمه وطلبه، مع العلم بأن أسعار قوالب "الكيك" تختلف أسعارها من محل إلى آخر.

الحلويات الشعبية

على الرغم من تسجيل حركة خجولة وتراجع في الإقبال على محال بيع الحلويات سجل سعر كيلو البقلاوة بفسق العبيد ٤٥ ألف ليرة مقابل أكثر من ١٠٠ ألف للكيلو منه بالفستق الحلبي، وكيلو الوريبات بقشطة ٤٠ ألف ليرة، وكيلو الهريسة ٢٠ ألف ليرة، وأما قطعة الشيبببات بقشطة ٥٠٠ ألف ليرة، وكيلو المشبك ٢٠ ألف ليرة، وكيلو البرازق ٤٠ ألف ليرة.

ووصل سعر كيلو البنتفور المشكل إلى ٣٥-٥٠ ألف ليرة، وكيلو حلويات ليالينا ٣٥-٤٥ ألف ليرة، وكيلو البرازق ٥٠ ألف ليرة، وكيلو الغربية ٥٠ ألف ليرة، والنمورة ٤٥ ألف ليرة، وكيلو الهريسة بالفستق أو بالمكسرات بين ٣٥-٤٠ ألف ليرة، وبالنسبة إلى أسعار حلوى "الملبس" الذي يعتبر من أساسيات حلوى العيد ارتفع سعر الكيلو إلى

تحدثوا عن عدم قدرتهم على شراء حلويات العيد كما أن صناعة الحلوى ضمن المنزل أصبحت هي الأخرى مكلفة في ظل ارتفاع أسعار مكوناتها من سمن ودقيق ومكسرات وقشطة، إضافة إلى أن انقطاع الكهرباء لساعات طويلة، وعدم إمكانية استخدام الفرن على الغاز محدودية الخصاصات على البطاقة الإلكترونية.

أحد صناعي الحلويات العربية وصاحب محل في المزة شيخ سعد قال لـ "الثورة" تراجع إنتاجنا خلال الأشهر الأخيرة مع ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، كما أن الإقبال من قبل المواطنين يتراجع يوماً بعد يوم، وحتى الأسر ذات الدخل الجيد تشتري حلويات العيد بالغرارات، وباتت تصنيع قوالب الكيك على الطلب خوفاً من الكساد، وهذا العيد تراجعت عمليات الشراء والتواصي إلى النصف.

أمين سر جمعية حماية المستهلك عبد الرزاق حبرة قال لـ "الثورة" إن أغلب الأسر تتجه نحو تأمين الغذاء، ولم تعد الحلويات حتى من الثانويات، والسبب ارتفاع أسعارها، وعدم وجود قدرة شرائية لدى المواطنين، ناهيك عن تراجع العرض نتيجة قلة الإنتاج على خلفية ارتفاع حوامل الطاقة والمواد الأولية، منوهاً بأن حركة الأسواق قبيل الأعياد ورأس السنة تراجعت بشكل واضح، ودور الرقابة على الأسواق من خلال متابعة بيانات التكلفة، لكن بعض البائعين يتجاوزون التكاليف من خلال تخفيف كمية المواد الداخلة في التصنيع.

«عيد بعيد»

فالوطن يتنفس الشهادة ويتدفقاً بالقصيد

■ هفاف ميهوب

مُدَّ أهدى الشاعر الفلسطيني "رضوان قاسم" ديوانه "فأنا" لوطنه الذي أغرقه العدو بالدماء، حلقت قصائده في سماء هذا الوطن، لتلقي السلام على كل بقعة فيه، ومن ثم انحنت لتلتئم ترابه المقدس، وترتل الصلاة على أرواح الشهداء:

وطني أحبك / لا تلمني / إن طال نزفي، والجراح / هذي جراحك في فمي / قلم تُشرده الرياح / هذي دماؤك، لا دمي / في كل شبر من ثرى دمك المباح /!!

هذا مارتله "قاسم" منذ بداية رحيله وغربته، وحنينه الذي تحوّل إلى قصائد تصفع العدو وتواجه إجرامه ودمويته..

تتوالى تراتيل قصائده، ويزداد اشتعالها شوقاً لوطنه فلسطين، مثلما غضباً على عدوها الذي أبكى الأرض دماً، كل قطرة سالت منه، أنجبت أجيالاً من الفدائيين..

تتوالى تراتيله وتعلو أناشيدها: "عيد بعيد" .. تعلو أكثر كلما نزف قلب الوطن، وارتقى فيه شهيد:

في العيد شوق في الوريد / لجدار منزلنا المهدم / لتراب أمي في المخيم / أمأه يا أمأه / ابنك مرتين لقد تيمم / يتلوك فاتحة الكتاب من البعيد /

الشاعرة والكاتبة "سماح المزين" أشبه بوردة عاشقة، تهمس بالحب صمتاً، وبإضمامة قبلة الأم، وأيضاً:

العيد يشبه أن تجيء رسالة / تحنو على وجع يذيبك يحرقك! / والعيد يشبه عين طفلك باسماء / من بعد خوف لا يزال يؤرقك..

العيد يشبه أن تعيش بهامش / الاسم "غزة" / والملاح تُرهقك

ما أوجع القصيدة في غربتها، وما أشد حزنها على وطن، تشهد فيه أعياد الموت والدم تتوالى، وتحثفي بشهداء تكلمهم بالورد والزغاريد. شهداء وطن سربلته "المزين" بدفء كلمات، أحالته إلى "وطن تدفأ بالقصيد" ..

إنه شوق الشاعر لبلاده وأرضه ومنزله، بل ولأعياد التي استدعاها بالقصيدة التي هي وطنه.. فلسطين التي يشعر بالخشوع لمجرد النطق بفاتها، والتي تجعله يتلعثم فيعتذر، إن فكر بأن يذكر، ولو في قصيدته اسمها:

عذراً بلادي يا فلسطين التي / قبل الولادة حبها أنتنسم / عذراً فباسمك لن أقول قصيدتي / إن قلت فأبعدها أتلعثم..

هذا ما ينتاب شاعر، لم تعد تعنيه الأعياد كلها، لأنه ينتظر العيد الذي تزغرد فيه القصيدة، احتفاءً بالنصر على العدو الإسرائيلي.. تزغرد وهي تلقي ورد مفرداتها، على تراب أرض تعطرت بالدم الفلسطيني.

هكذا هو العيد لدى "قاسم" لكنه لدى



سينفك!..

هكذا هو العيد لدى شعراء مقاومين، رافقت حياتهم وأفراحهم وأعيادهم، فكانت قصائدهم صرخات غضب، ترجم المحتل وتواجه حقه بمفرداتها.. المفردات التي ناشدت بها أيضاً، شمس العيد بأن تشرق على ربوعها، كي ترى الفرح ولو ليوم واحد في أرضها. /هيا تعالي/ يا شمس العيد/ للأرض التي تأبى الخضوع/ هيا.. وهاتي العيد يوماً/ كي يرى فرح الربوع/..

هكذا رأيت "المزين" وطنها الذي أسكنته فيها، وغمرته بالحب، ساعية ما أمكنها لكفكة وجعه، ولحمل ما يحمله من نرف وموت وحزن ويتم وفقد.. الوطن الذي رأته أعياده مختلفة عن الأعياد كلها، ولا سيما مسقط قلبها "غزة" التي شبّهت أعيادها: والعيد يشبه أن تموت بطلقة/ في "غزة العظمى" / وحلمك يسحقك/ العيد يشبه جنّة، فردوسها/ يتنفس الشهداء/ إذ يأتي إليك ويشهقك/ والعيد يشبه أن يشير إليك/ كل الكون معتذراً/ وإن عزت قرابين الغداء

تعريب أم تعليب..؟!!

■ ليس علي

نكرت إحدى الصفحات على الموقع الأزرق معلومة تفيد أنه (في جامعة كامبريدج الإنجليزية المصنفة الأولى أوروبياً والرابعة عالمياً، يتم تعليم اللغة العربية لطلابها عن طريق تعليمهم اللهجة السورية، لأنها الأكثر قرباً من الفصحى، ولأنها سهلة الفهم من قبل كل المتحدثين العرب. أما الكتابة والقراءة فيتم اعتماد اللغة الفصحى).

بفرض كانت المعلومة موثوقة مئة بالمئة، وبفرض كان القائمون على شبكة (mbc) على علم بها، سيفهم حينها سبب استخدام اللهجة السورية لسنوات طويلة في دبلجة العديد من المسلسلات الأجنبية: مكسيكية، هندية، والأكثر حظاً كما هو معلوم كانت الأعمال التركية..

والآن.. ولأن اللهجة السورية كانت سبباً أساسياً في تكريس وانتشار نموذج الأعمال المدبلجة، التركية تحديداً، يتم توظيفها في قالب آخر أو بهيئة أخرى لا تكفي بحضور "الصوت" السوري فقط..

بل يتم نقله من حضور سوري "سماعي" إلى "بصري" كامل، يستغرق الحواس جميعها..

فليست الفكرة وحسب، إنما المناخ العام للعمل التركي يأتي إلينا بلحم ودم عربي (سوري، لبناني)..

وبالطبع لا تكاد تذكر فروقات اللهجتين عربياً.. إذاً "بالمعية" يمكن أن نقول عليها لهجة سورية.



يبدو أن القائمين إنتاجياً على هذا النوع الدرامي يتقنون صيد ربحهم بمهارة عالية، ولا سيما مع دخول (منصات العرض) في سوق البث الدرامي..

آلة يتم من خلالها اختيار أي عمل..

فمؤخراً يتم الحديث عن نقل المسلسل التركي الذي تمت دبلجته سابقاً "العشق الممنوع" ليدخل ضمن قائمة الأعمال المعربة. يُذكر أنه حين عُرض مدبلجاً سبب حالة استنكار.. ولا نعلم أن رد فعل الجمهور أو المتابعين على العمل المعرب ستكون مشابهة لأصله المدبلج.

هل يوجد أي نقطة إيجابية في هكذا نماذج فنية؟ عدا عن محاولة تقديم علاقة (الرجل، الأنثى) ضمن إطار (شراكة ندية) كما في "الخائن" مثلاً.. فيما لو تم الانتباه لذلك، وسط الإبهار والترف البصري القاعدة الأساسية التي تعتمدها هذه الأعمال.. ما الشيء الإيجابي الذي يمكن أن يؤثر في ذهنية المتلقين؟ وفيما لو تناسينا تأثيرات "التعريب" وليس "التعريب" كما تسمى هذه الدراما (المستحدثة).. فهي تدعي أنها معربة، لكن

الصحيح في العمق أنها تهدف إلى (تعريب) بيئة المتلقي العربي. والسيئ في الأمر أننا إن تأملنا الظاهرة أو الموجة نجد أن كلا الحالين (التعريب والتعريب) يستهدفان "الظاهر"..

بمعنى لا تأخذ الجيد من المجتمع الذي يتم النقل عنه.. وبالوقت نفسه لا تنقل سوى نقل ظاهري/خارجي..

وكاننا أمام حالة (تعليب)..

المنتج الدرامي "التركي" يتم نقله (تعليبيه).. بلُعب منتج درامي معرب "سوري، لبناني"..

المادة الخام هي ذاتها يتم توضيبيها/تعليبيها أو تغليبيها بصناديق كُتب عليها صنّع بأياد عربية وببطولة سورية تحديداً..

أو ربما حُتمت بعبارة (التعليب ببصمة سورية).

حنين النايات يعانق ألوان فلسطين



■ عبير علي
"سورية هي الروح وفلسطين هي القلب" عبارة تردها الفنانة الفلسطينية حنان محمد التي تعتبر الرّسم بالنسبة إليها ترجمة للمشاعر الإنسانية من خلال الخطوط التي ترسمها، والألوان القوية التي تلون بها لوحاتها، ترى أنّ "اللّون عندما يدخل على اللوحة هو كائن حيّ يتنفس داخل اللوحة ويرقص".
وتسعى من خلال الرّسم إيصال رسالتها إلى كل العالم بأن الرّبي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية، فقد شاركت مؤخراً بمعرض "سما الحنان" ببريطانيا من خلال لوحاتها التي وثقت بها الرّبي الفلسطيني وتمسكها به، وأعربت عن فرحتها لعرض لوحاتها وإيصال ما تريد قوله، كما تحب أن ترسم المرأة الفلسطينية ومعاناتها في الوطن، وكيف تربي أولادها، وكيف تفقدهم، وكيف تصبر. وفي المقابل عبّرت عن شعور الألم الذي يعتصر قلبها تجاه أطفال غزة اليوم، واعتبرت المأساة كبيرة، وأقل

ما يمكنها أن تفعله مع الفنانين الآخرين إيصال الرسالة من خلال ريشتهم وألوانهم. وعن لوحتها التي حملت اسم "أطفال غزة" تقول: "طفلتي الجميلة تنظر إلى الأطفال بقلبها الجميل حاملة لهم اللّعبة، هم يتألّمون، وهي تريد أن تقدم لهم بعض الفرح، فالفرح يليق بهم، ولعبتها تعني الحياة المتجددة، وأنا نبقي هنا مثل الزهر نتجدد كل ربيع، ونملأ الكون لعباً وضحكاً وحياءً"، مشيرة إلى أن أرواح الأطفال البريئة تنتقل إلى سماء فسيحة لكنها تبقى في قلوبنا.
يذكر أن الفنانة محمد أقامت معرضاً فردياً لها في المركز الثقافي "أبو رمانة" حمل اسم "حنين النايات" وهو تعبير عن شوق واشتياق لبلدها فلسطين، ومعظم لوحاتها جسدت التراث الفلسطيني والرّبي الفلسطيني، والباقي بورتريه ووجوه وطبيعة صامتة، وختمت كلامها بالقول "إن شاء الله يد بيد والنصر قريب".



الصديقات «القطط» .. أكشن بغلاف إنساني



«الصديقات - القطط» مسلسل درامي اجتماعي معاصر جديد من إخراج محمد زهير رجب، كتابة أحمد السيد، ومشاركة جودت البيك، تمثيل: سوزان نجم الدين، صباح الجزائري، صفاء سلطان، نظلي الرواس، إمارات رزق، رنا شميس، ديمة الجندي، رنا ريشة، روعة السعدي، فايز قرقي، تيسير إدريس، عبد الفتاح مزين، محسن غازي، جلال شموط، محمد حدادي، كرم الشعراي، وائل زيدان، فاتح سلمان، رضوان عقيلي، جمال العلي، علي كريم، نزار أبو حجر، أمانة والي، غادة بشور، صالح الحايك، وغيرهم الكثير.

يقع العمل في ثلاثين حلقة، وسيكون حاضراً على الشاشات في شهر رمضان القادم، وتدور أحداثه ضمن إطار سائق مقدماً الأكشن إلى جانب الحالات الإنسانية التي تعكس دواخل الشخصيات، حيث تنطلق الحكاية من عدة نساء كن يعملن في وقت سابق في مجال الرقص بفرقة استعراضية، واستمرت صداقاتهن لما بعد الاعتزال، تجمع بينهن هموم مشتركة وظلم تعرضن له في الماضي، ومن خلال تطور مجريات الأحداث نتابع الصراعات التي يعيشنها، كما نلمس ما يمتلكن من صفات نبيلة بما فيها الشهامة والإنسانية وصدق التعامل مع الآخر.

